اعدد رؤساء عظماء قريش ثم بعد موت ابي طالب قام بالسقاية سيدنا العباس وكان
عبد المطلب يكرم النبي عليه السلام ويعظمه وهو صغير وكان يقول ان لابني هذا
لشأنا عظيما وكان اخلاقه حميدة واوصافه الحسنة كثيرة على ما ذكره الشيخ الرحلان
في اسنى المطالب وهو من قسم اهل الفترة الذين لا عذاب عليهم وسيجيء بيان اقسام
اهل الفترة ان شاء الله تعالى ولما كان عبد المطلب في هذه الاوصاف الحميدة وكان
على ملة ابراهيم عليه السلام [redacted]

[redacted] الذي كان رئيسا على جميع قريش خاضعين له لهيبته قائمين
بأمره لجوده وبذل الكرم عليهم ولكونه اشجع قريش لذا هابه الى ملك اصحاب
الفيل في مادة طلب ابله ومن اجل اتصافه بالاوصاف الحميدة يستحق من ان يقال
في حقه رحمه الله ثم ان قيل ان عبد المطلب من اهل النار لانه رئي في المنام بانه امر
بذبح ابنه عبد الله ثم استيقظ فتردد في هذا الامر الى ان راجع كاهنة في تخليص ولده
من الذبح وتوجه الامور الى الكهنة من معاملة الكفار قلنا لا يقدح هذا على
عبد المطلب من كونه اهل الفترة الناجين لان [redacted]
وقالوا لا يمكن هذا الامر على ان كل واحد
يرى في المنام ذبح ولده فيحمله هذا امر غير مقبول عند العقل ثم ان عبد المطلب بافراء
ابل كثيرة عن هذا الولد فلم يتمكن لهم عبد المطلب فأشاروا له بتوجه الامر الى كاهنة عارفة
لتخليص الولد عن الذبح فتبع كلامهم [redacted]
[redacted]
[redacted]
بملة عبد المطلب لانه لم يعرف حقيقة عمل الكاهنة من انها سحر او كفريات او ادعية من
تولات او انجيل الذ انه احتاج الى تحصيل مطلوبه من غير ان يتحقق بكون الكاهنة
على دين حق وتتبع حصول المطلوب كثير الوقوع بين الناس من الاسلام والكفار وهذا
التتبع لا يوجب الكفر ولو كان العمل من طرق الكفار ومثل هذا العمل قد وقع في مطالب
الاسلام لانه كنز في بلدي من العراق اسمها كركوك كان فيها يهودي آشتهر بانه يعرف
ان يكتب تميمة للاجل تسخير القلوب والمحبة فصار كل شخص من الاسلام اذا اراد بنتا
لاجل الزواج وامتنع اهلها يذهب الى ذلك اليهودي ويعطيه مقدارا ما يطلبه من
الدراهم فيكتب له تميمة المحبة فيحصل مودة اهل البنت فيزوجونه بنتهم ولا يعرف احد

من

من المسلمين حقيقة هذه التميمة هل هي سحر او كفريات او دعاء من التوراة
وهذا العمل جار بين الناس لتحصيل مطالبهم وعلى هذا القياس حكم مراجعة الكهنة
لاجل تحصيل المطلوب فقط وان كان منهيا عنه بحسب الشرع لانه لا يخلو من كون
هذا التتبع مكروها او حراما هذا اذا لم يعلم منشأ العمل واما اذا علمه بانه سحر
او كفريات واعتقده من جهة العمل به فقد كفر بل اشرك فنسئل الله تعالى الستر
والسلامة اللهم ارزقنا حسن الخاتمة مع الايمان الكامل الباب الثاني في نجاة
ابوي النبي صلى الله عليه وسلم واحتجنا الى بيان هذا الباب لان بعض المسلمين كما تظاهرية
ومن تبعهم يزعمون بان ابوي الشريفين ماتا على الكفر ويستدلون برويات ضعيفة
على ما سيأتي في بيانها سئل القاضي ابو بكر ابن العربي عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله
عليه وسلم في النار فاجاب ابن العربي بانه ملعون لان الله تعالى قال ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا وقد اخرج الديلمي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من آذاني
في قرابتي الحديث وروى الطبري في كتابه ذخائر العقبى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقال صلى الله عليه وسلم وهو مغضب مابال
اقوام يؤذون قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله الحديث
قالت الشافعية ابوا ئه عليه السلام كفر يراق به دم قاتله وقال النبي عليه السلام
لا تأذوا الاحياء بسبب الاموات الحديث فان قيل آية نهي الاستغفار نزلت في حق آمنة بدليل
حديث ابن مسعود فاخرجه الحاكم من طريق ايوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فامرنا
فجلسنا ثم اتى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجى طويلا ثم ارتفع نحيبه بالبا فبكينا
لبكائه ثم اقبل الينا فتلقاه عمر فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجاء
فجلس الينا فقال افزعكم بكائي قلنا نعم قال ان القبر الذي رأيتموني اتاني فيه قبر آمنة بنت
وهب واني استأذنت ربي في زيارتها فاذن لي فاستأذنته في الاستغفار لها فلم
يأذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى آخر الآية فاخذني
ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني قال الحاكم حديث صحيح لكنه تعقبه الذهبي
في مختصر المستدرك بان ايوب بن هانئ ضعفه ابن معين وهذه علة تقدح في صحة هذا الحديث وفي هذا
الحديث علة اخرى وهي مخالفته لما في صحيح البخاري من ان الآية نزلت حين استغفاره لعمه ابي طالب
وهذا هو الصواب لان الآية فيها قرينة تدل على ابي طالب وعلى المشركين من اقارب المؤمنين وهي
قوله تعالى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم واما آمنة فما تبين للنبي قبل نزول الآية انها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)